التحقق من النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة والمختصرة (SAS, SAS-SV) لدى عينة من طلاب الجامعة

د/ أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب– جامعة أسيوط

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة والمختصرة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٥١ (٦٢ ذكور، ٢٨٩ إناث)، من طلاب جامعة أسيوط، وتراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين ١٨ إلى ٢٦ عامًا بمتوسط عمري قدره ٢٠.١١ عامًا، وانحراف معياري ١.٣٩ عامًا، وأمكن للباحثين ترجمة مقياس إدمان الهاتف الذي الصورة الكاملة وتطبيقها على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي للصورة الكاملة والمختصرة أن المقياس يتمتع بمؤشرات حسن مطابقة ممتازة، وكما يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة حيث أمكن حساب معاملات الاتساق الداخلي بين البنود ودرجات الأبعاد وتراوحت بين (٠.٤٩٥ إلى ٠.٨٢٠)، وبين الأبعاد الستة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين (٠.٧٠٣ إلى ٠.٨٤٠)، وكذلك تراوحت معاملات الفأكرونباخ بين (٠.٦٣٠ إلى ٠.٩٢٧) للأبعاد الفرعية، وكما تراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بين (٠.٤٣٣ إلى ٠.٩٤٠) لمتغيرات اضطراب الحياة اليومية، والتوقع الايجابي، والانسحاب، والعلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، وفرط الاستخدام، والتحمل، والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة، كذلك أظهرت النتائج أن الصورة المختصرة تتمتع بمؤشرات حسن مطابقة ممتازة، وكما تتسم البنود بالاتساق داخلي مع الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين معاملات الاتساق بين (٠.٤٨٠ إلى ٠.٧٧٢)، وكما بلغ معامل الفأكرونباخ (٠.٨٤٥)، وبلغ معامل التجزئة النصفية (٠.٨٦١)، وكما بلغ معامل الاتساق بين الدرجة الكلية لمقياس لإدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة والصورة المختصرة (٠.٩٢٣)، وهي قيم كلها تعطي مؤشرات ممتازة على أن المقياس يتمتع ببناء قوي ونموذج قياسي ممتاز.

الكلمات المفتاحية: إدمان الهاتف الذكي، النموذج القياسي، التحليل العاملي التوكيدي.

Abstract

The current study aimed at validating the standard model of the full and brief versions of smartphone addiction scale (SAS, SAS-SV) on a sample of Assiut University students comprising 351 (62 males, 289 females) with age range 18-26 (M= 20.11, SD= 1.39). SAS, SAS-SV were translated and administered. Confirmatory factor analysis results for both versions show appropriate goodness of fitness indexes and good psychometric properties. Internal consistency of items-dimensions ranges from 0.495-0.820, dimensions-total score of the scale ranges from 0.703-0.840. Alpha Cronbach of the sub-dimensions ranges from 0.630-0.927. Split half consistency coefficients range from 0.433-0.940 for daily life stressors, positive expectations, withdrawal and online-oriented relationships, overuse, endurance and total score of the full version of smartphone addiction. Results also show appropriate goodness of fitness indexes for the brief version and good items-total score internal consistency that ranges from 0.480-0.772, alpha Cronbach coefficient 0.845 and split half coefficient 0.861. internal consistency between the full and brief versions of smartphone addiction scale was 0.923. Results reveal excellent indexes of the robust structural consistency and excellent standard model.

Keywords: smartphone addiction, standard model, confirmatory factor analysis.

مقدمة:

يتيح الهاتف الذكي لمستخدميه إمكانية الوصول من خلال تخطي حواجز المكان والزمان، فيتم فحص البريد الإلكتروني بسرعة واستخدام الوسائط المتعددة، ويحدد الموقع الجغرافية وأماكن تواجد الأفراد بدقة، والاستماع إلى الأغاني، ومشاهدة مقاطع الفيديو، وتخزينها، وتحميل الألعاب، ومشاركتها مع الأخرين، والتقاط الصور، ومعالجتها بكاميرات رقمية ذات دقة عالية، وإمكانية التسوق، والشراء، وغيرها من التطبيقات التي جعلت هذا الجهاز الصغير سهل الحمل يجمع بين وظيفة الهاتف الخلوي من مكالمات ورسائل، ووظيفة الكمبيوتر الثابت أو الأجهزة اللوحية (Chen et al 2017؛ نجلاء رسلان، ٢٠١٦)، كما يعد استخدام الإنترنت، والهواتف الذكية، وألعاب الفيديو، وشبكات التواصل الاجتماعي، والوسائل التكنولوجية الأخرى من الأمور الشائعة للغاية، كما يزداد استخدامها شعبية بغض النظر عن العمر، والنوع، والطبقة الاجتماعية، والثقافة.(De Pasquale, Sciacca & Hichy, 2016)

وعلى الرغم من المهام الحيوية التي يؤديها الهاتف الذكي في حياتنا اليومية؛ إلا أننا لا نستطيع أن ننكر تأثيراته السلبية الكثيرة التي أصبحت تهدد حياة الإنسان وصحته النفسية، والتي تنتج من جراء إدمان الهاتف الذكي، والاعتماد المفرط في استخدامها وعلى تطبيقاتها لدرجة تهدد توافق الإنسان، ومن الآثار السلبية التي تنتج عن إدمان الهاتف الذكي الاكتئاب، والانطواء، والضغوط النفسية، والاختلالات النفسية، والسلوكية، كما أن إدمان الهاتف الذكي يؤثر سلبيًا على التوافق الاجتماعي مع الأخرين، مثل: سوء التوافق الزواجي، والأسري، والعزلة الاجتماعية، ومشكلات التحصيل الأكاديمي، والكثير من المشكلات الاجتماعية (نجوى محمد، ٢٠١٧)، فمشكلات استخدام الهاتف الذكي من المشكلات الصحية العامة والمنتشرة؛ ومع ذلك لا يعرف معظم مستخدمي الهاتف الذكي المشكلات التي تتعلق بفرط الاستخدام للهواتف الذكية (Luk et al 2018).

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة ومبرراتها في أن استخدام الهاتف الذكي أصبح الأكثر استخدامًا في جميع أنحاء العالم، فقد أشارت دراسة حديثة إلى أن ٧٢% من الأمريكيين يملكون هاتف ذكي، كما بلغت نسبة استخدام الهاتف الذكي في جميع أنحاء العالم ٤٣% من السكان، وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي تنتج عن استخدام الهاتف الذكي مثل: مساعدة الأفراد في العمل،

والمدرسة، إلا أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يؤدي إلى العديد من المشكلات مثل: تلك التي تنتج عن إدمان المواد المخدرة مثل: أعراض الانسحاب عند عدم استخدام الهاتف الذكي (Elhai, Levine, Dvorak & Hall, 2017)، والاستخدام المفرط للانترنت يؤثر على حيات الفرد النفسية، والاجتماعية، والصحة العامة للجسم، وحياته المهنية، والأكاديمية (أحمد محمد الزعبي، ٢٠٠٩، ٤٣).

وعلى الرغم من ذلك لا توجد معايير تشخيصية لإدمان الهواتف الذكية، لذا تمت مناقشة ما إذا كان إدمان الهاتف الذي يندرج تحت الاضطرابات العقلية وذلك في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات العقلية، فهناك فريق يرى أن استخدام الهاتف الذكي بشكل لا يمكن السيطرة عليه، وبصورة متكررة يؤدي إلى مشاكل اجتماعية، وسلوكية وعاطفية، ولكن بشكل عام يشتمل الإصدار الخامس للاضطرابات النفسية على أن إدمان الهاتف الذكي اضطراب منفصل، وهذه الحقيقة لا تعني عدم وجود هذا الاضطراب السلوكي، كما أن بناء هذا الاضطراب السلوكي لا يزال غير واضح، فبطبيعة الحال سوف يستغرق الأمر بعض الوقت لفهم التأثير الكامل للهواتف الذكية، لأن التكنولوجيا الخاصة بالهاتف الذكي تعد بحد ذاتها حديثة نسبيًا (Rozgonjuk, Rosenvald, Janno & Taht, 2016).

كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي في عدد من البلدان نذكر منها دراسة كل من كوون وكيم وشو ويانغ Kwon, Kim, Cho & Yang (2013) والتي أجريت في كوريا، ودراسة كل من ديميركي، أورهان، ديميرداس وسيرت Demirci, Orhan, Demirdas, Akpinar & Sert (2014) والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة الأتراك، ودراسة شينغ وآخرون (2015) Ching et al والتي أجريت على طلاب كلية الطب الماليزيين، ودراسة إلهاي وآخرون (2017) Elhai et al والتي أجريت بأمريكا الشمالية، ودراسة سفندلة وآخرون (2018) Sfendla et al والتي أجريت بالمغرب. كما توجد ندرة في الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الكاملة لمقياس إدمان الهاتف الذكي بالبيئة العربية بوجه عام حيث لم يجد الباحث سوى دراسة واحدة وهي دراسة ديميركي وآخرون (2014) Demirci et al، كما لا توجد دراسة واحدة حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الكاملية لمقياس إدمان الهاتف الذكي بالبيئة المصرية، ولدى طلاب الجامعة بالتحديد، كما لا يوجد مقياس يستخدم لتشخيص إدمان الهاتف الذكي بالمجتمع المصري، وذلك في حدود إطلاع الباحث.

وأيضًا تم التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة من مقياس إدمان الهاتف الذكي، وترجم إلى العديد من اللغات مثل: اليابانية، والانجليزية، والتركية، والفرنسية، والصينية، والمصرية، والبرتغالية، والبرازيلية، والأسبانية، والإيطالية؛ وذلك كما جاء بالدراسات السابقة المتوفرة بالدراسة الحالية، وعلى الرغم من ذلك توجد ندرة في الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي بالبيئة العربية بوجه عام حيث لم يجد الباحث سوى دراستان هما دراسة سفندلة وآخرون (2018) Sfendla et al وقد تم إجراؤها بالمجتمع المغربي على عينة من المغربيين حيث تم طبق المقياس عبر الانترنت، والدراسة الثانية هي دراسة فتح الله (2019) Fathalla والتي أجريت بالمجتمع المصري لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؛ لذا لا توجد دراسة واحدة بالمجتمع المصري حاولت النحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة، وذلك في حدود إطلاع الباحث، لذا تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة الماسة لأداة يمكن الاعتماد عليها في تشخيص إدمان الهاتف الذكي لدى الأفراد بالمجتمع المصري عامة، ولدى طلاب الجامعة بالتحديد، ومما سبق يمكن بلورة تساؤلات الدراسة في تساؤلين، وهما:

١- ما مدى كفاءة النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة لدى عينة من طلاب الجامعة؟

٢- ما مدى كفاءة النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة لدى عينة من طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- معرفة مدى كفاءة النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة لدى عينة من طلاب الجامعة.

٢- معرفة مدى كفاءة النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة لدى عينة من طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية للدراسة

١- تكمن أهمية الدراسة في أهمية تناولها لأحد أنواع الإدمان السلوكي وهو إدمان الهواتف الذكية ولدى عينة من طلاب الجامعة، لما لهذا النوع من الإدمان من آثار سلبية على الطالب من الناحية الصحية، والنفسية، والاجتماعية، والأكاديمية.

٢- جذب نظر الباحث إلى دراسة إدمان الهاتف الذكي في علاقته ببعض المتغيرات النفسية ولدى فئات عمرية مختلف، لأن الهواتف الذكية أصبحت في متناول يد الصغار والكبار.

٣- عدم وجود دراسة مصرية حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة والمختصرة لدى طلاب الجامعة، وذلك في حدود إطلاع الباحث.

ب- الأهمية التطبيقية للدراسة

١- المساهمة في توفير أدة تتمتع بخصائص سيكومترية ومقننة على عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع المصري، يمكن الاعتماد عليها في قياس إدمان الهاتف الذكي.

٢- توفير أدة لقياس إدمان الهاتف الذكي صورة كاملة وصورة مختصرة.

الإطار النظري

إدمان الهاتف الذكي

يطلق على إدمان الهاتف الذكي مصطلح الاعتماد على الهاتف المحمول أو الاستخدام المفرط للهاتف المحمول، فهذه المصطلحات تصف بشكل أساسي مشكلة الاستخدام المفرط للهاتف المحمول (Billieux, Van der Linden, d'Acremont, Ceschi & Zermatten, 2007) ولكن استخدام مصطلح إدمان الهاتف الذكي هو المستخدم عادة في المؤلفات، والدراسات البحثية، ويتميز هذا النوع من الإدمان بسلوكيات مفرطة في استخدام الهاتف الذكي إلى المدى الذي يهملون فيه الأفراد مجالات الحياة الأخرى (Beranuy, Oberst, Carbonell & Chamarro, 2009; Park & Lee, 2012)

ومن دوافع استخدام الهواتف الذكية الفضول، وحب الاستطلاع، والتسلية، والملل، ووقت الفراغ (سهام العزب، محمد الغامدي، ٢٠١٢)، ومن العوامل التي يمكن أن تنبئ بإدمان الهاتف الذكي ما أشارت إليها نجلاء رسلان (٢٠١٦) ما يلي: ١- العمل المكتبي، ٢- المستوى الاجتماعي المرتفع، ٣- زيادة ساعات الاستخدام اليومي عن ست ساعات، ٤- عدم وجود الأولاد، ٥- الضغوط، ٦- الشعور بالوحدة، ٧- زيادة مرات التفحص أكثر من ٢٠ مرة يوميا، ٨- وجهة الضبط الخارجية، كما توجد بعض المشكلات المتعلقة بالاستخدام المفرط للهواتف الذكية نذكر منها ما يلي:

١- توجد علاقة ارتباط إيجابي بين إدمان الهاتف الذكي والاكتئاب (Alhassan et al, 2018).

٢- يسهم الهاتف الذكي في إدمان المواقع الإباحية (حلمي ساري، ٢٠٠٥).

٣- من مشكلات الهواتف الذكية والانترنت، الاكتئاب، والكذب، واضطرابات النوم، والقلق (Toda, Monden, Kubo & Morimoto, 2006; Elhai et al, 2017؛ أحمد فوزي، ٢٠٠٨).

٤- الاستخدام المفرط للهواتف الذكية برتبط إيجابيًا بالتدخين والتوتر (Toda et al, 2006).

٥- كما توجد علاقة ارتباط بين إدمان الانترنت، وتوهم المرض، والتهيج والاستثارة، والقلق، والاكتئاب، والملل، والانسحابية، ومشاعر الذنب، والانحراف السيكوباتي (عبد الله، ٢٠١٥).

٦- يؤثر استخدام الهواتف الذكية على كل من الأداء الأكاديمي، طيب الحال الشخصي(Rozgonjuk, Rosenvald, Janno & Taht, 2016)

٧- الاستخدام المفرط للهاتف الذكي يسبب الصداع، والتهيج، والغضب، ومشاكل التركيز، وإرهاق العين (Acharya, Acharya & Waghrey, 2013).

٨- ينتج عن استخدام الهاتف الذكي العديد من حوادث المرور أثناء القيادة أو عبور الطريق بالنسبة للمشاة .(Klauer, Dingus, Neale, Sudweeks, & Ramsey, 2006)

الاستخدام المفرط للهاتف الذكي ومصطلح الإدمان

الإدمان هو مصطلح يتسم بوجود الانسحاب والتحمل وأعراض الاعتماد المصحوبة بمشكلات اجتماعية (O'Brien 2011; Holden 2001)، ويشمل مصطلح الإدمان كل من الاعتمادية الكيميائية الناتجة عن إدمان المواد المخدرة أو سوء الاستخدام للمواد أو الإدمان السلوكي مثل: الانترنت، والتكنولوجيا، والمقامرة، وإدمان الألعاب (Young, 1998)، فإدمان التكنولوجيا هو نوع من الإدمان السلوكي غير الكيميائي الذي ينطوي على التفاعل بين الإنسان والآلة (Griffiths, 1996)، كما أن إدمان القمار وهو أكثر أنواع الإدمان السلوكي شهرة قد تم إدراجه في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM-5، ضمن الاضطرابات المرتبطة بإدمان المواد، وكذلك إدمان ألعاب الانترنت (Chen et al, 2017).

فإذا كان إدمان الإنترنت تم تصنيفة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5 على أنه اضطراب متعلق بالإدمان، لذا يمكن أن يكون إدمان الهاتف الذكي شكلًا من أشكال الإدمان السلوكي (Arpaci & Esgi, 2018) وعموما يتكون إدمان الهاتف الذكي من أربعة مكونات رئيسة والتي تشبه إلى حد كبير مكونات إدمان الانترنت وهي: ١- الاستخدام القهري للهاتف: مثل سلوكيات التحقق المستمر من الرسائل أو التحديثات، ٢- التحمل: مثل تزايد الرغبة في الاستخدام بصورة مستمرة، ٣- الانسحاب: مثل الشعور بالضيق والغضب بدون استخدام الهاتف، ٤- الضعف الوظيفي: مثل التأثير على أنشطة الحياة الأخرى والتواصل والعلاقات الاجتماعية. (Lin et al, 2016; Chen et al, 2017)

الدراسات السابقة

سوف يعرض الباحث لعدد من الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية لكل من النسخة الكاملة، والمختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي، والتي يمكن الاستعانة بها في صياغة فروض الدراسة الحالية وتفسير نتائجها؛ حيث أمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعتين هما:

أولًا- دراسات تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس الهاتف الذكي النسخة الكاملة.

حيث استهدفت دراسة كوون وآخرون (Kwon et al (2013 إلى معرفة الخصائص السيكومترية للنسخة الكاملة والمختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة من الكوريين؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) مفردة من الذكور والإناث بمتوسط عمري قدره (١٤,٥) عام، وتوصلت الدراسة إلى أن النسخة الكاملة لمقياس الهاتف الذكي لها خصائص سيكومترية مرتفعة حيث بلغ معامل الفاكرونباخ (٠,٩٦٦)، كما توصلت الدراسة إلى وجود خصائص سيكومترية مرتفعة للنسخة المختصرة للمقياس حيث بلغ معامل ألفاكرونباخ (٠,٩١١)، كما كان للمقياس صدق تلازمي مرتفع مع مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة Smartphone Addiction scale (SAS) حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٩٥٨)، وللذكور (٠,٩٥٨)، وللإناث (٠,٩٥٩) وجميعها دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ومقياس المعاناة من إدمان الهاتف الذكي Smartphone Addiction Proneness Scale (SAPS) حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٧٦٢)، وللذكور (٠,٦٤٩)، وللإناث (٠,٨٥٥) ودالة جميعها عند (٠,٠٠١) ومقياس كوريا النسخة المختصرة للتقرير الذاتي لإدمان الانترنت The Korean self-reporting internet addiction scale

short-form scale (KS-SCA) حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٤٢١)، وللذكور (٠,٦١١)، وللإناث (٠,٣٧٥) وجميعها دال عند (٠,٠٠١).

كما هدفت دراسة ديميركي وآخرون (Demirci et al (2014 معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة لدى عينة من التركيين؛ وتكونت عينة الدراسة من (٣٠١) مفردة من طلاب كلية الطب، كما استخدم في هذه الدراسة مقياس إدمان الإنترنت ومقياس مشكلات استخدام الهاتف، وأسفرت هذه الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس لنفس عدد البنود مع اختلاف بعض مسميات الأبعاد، وايضًا وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين مقياس إدمان الهاتف الذكي ومقياس إدمان الإنترنت، ومقياس مشكلات استخدام الهاتف، كما بلغ معامل ألفاكرونباخ للمقياس (٠,٩٤٧)، كما بلغ ثبات إعادة التطبيق للمقياس (٠,٨٤١)، والتجزءة النصفية للمقياس كانت (٠,٨٩٣).

وأيضًا هدفت دراسة شينغ وآخرون (Ching et al (2015 إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة، لدى عينة من الطلاب الماليزيين؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) من طلاب وطالبات كلية الطب بعد ترجمة النسخة إلى لغة الملايو (SAS-M)، كما تراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين (١٩- ٢٢) عامًا، كما استخدم في هذه الدراسة مقياس إدمان الإنترنت (IAT)، وأسفرت الدراسة عن تكون المقياس من ستة أبعاد للمقياس ولنفس عدد البنود ومسمياتها، كما بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٠٩٦)، وتراوح معامل ألفاكرونباخ لبنود المقياس ما بين (٠,٩٣٦- ٠,٩٤٠)، وايضا بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع (٠,٨٥)، كما يوجد ارتباط مرتفع بين جميع أبعاد مقياس إدمان الهاتف الذكي، والدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت النسخة الملايو، بأستثناء بعد التوقع الايجابي كان غير دال كأحد أبعاد مقياس الهاتف الذكي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين جميع ابعاد مقياس الهاتف الذكي (العلاقة الموجهه نحو الفضاء الإلكتروني، اضطراب الحياة اليومية، التحمل، الاستخدام المفرط، التوقع الايجابي، الإنسحاب) والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت كما يلي على التوالي (٠,٨١٨، ٠,٧٦٦، ٠,٧٨٣، ٠,٨١٠، ٠,٤٤٠، ٠,٨٠٣)، وكانت معاملات ألفاكرونباخ للأبعاد كما يلي على التوالي (٠,٨٧٧، ٠,٨٤٣، ٠,٨٦٥، ٠,٨٣٧، ٠,٨٦٥، ٠,٨٦١).

كما كان من ضمن أهداف دراسة إلهاي وآخرون (Elhai et al (2017 معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الهاتف الذكي النسخة الكاملة، لدى عينة من سكان أمريكا

الشمالية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٨) مفردة أعمارهم من (١٨) عام فأكثر، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن النسخة الكاملة لمقياس الهاتف الذكي تتكون من ستة أبعاد ولنفس البنود الـ (٣٣) ومسمياتها، كما أشارت الدراسة إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة.

وكما هدفت دراسة سفندلة وآخرون (Sfendla et al (2018 إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لكل من النسخة الكاملة والمختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة من المغربيين؛ حيث تكونت عينة التقنين للنسخة الكاملة للمقياس من (٤٤٠) مفردة، وتكونت عينة النسخة المختصرة من (٣١٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ستة عوامل للنسخة الكاملة لنفس عدد البنود، كما بلغ معامل ألفاكرونباخ لهذه النسخة (٠,٩٤) وللأبعاد كما يلي على التوالي: (٠,٨١، ٠,٨٦، ٠,٨٤، ٠,٨٣، ٠,٧٨، ٠,٨١)، كما توصلت الدراسة من خلال التحليل العاملي لبنود النسخة المختصرة إلى أن المقياس يتكون من عامل واحد، وتراوحت معاملات ألفاكرونباخ للنسخة المختصرة وفق ألفاكرونباخ بين بنود المقياس ما بين (٠,٨٦- ٠,٨٧).

ثانيًا– دراسات تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس الهاتف الذكي النسخة المختصرة.

حيث كان من ضمن أهداف دراسة هوج وآخرون (Haug et al (2015 معرفة معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة، لدي عينة من طلاب المدارس المهنية السويسرية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (١٥١٩) مفردة من الذكور والإناث وأمتدت أعمارهم من (١٥) فأكثر، وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس له خصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٨٥)، كما تراوح معامل ألفاكرونباخ لبنود المقياس العشرة ما بين (٠,٨٣- ٠,٨٥)، كما تراوح ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٤٠- ٠,٦٣).

كما هدفت دراسة نويان وآخرون (Noyan et al (2015 إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة التركية من مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة (SAS-SV) لدى عينة من طلاب الجامعة حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالبًا جامعيًا ممن يستخدمون الهاتف الذكي، كما استخدم في هذه الدراسة مقياس إدمان الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل وفق معامل ألفاكرونباخ (٠,٨٦٧) وبلغ ثبات إعادة التطبيق (٠,٩٢٦)، كما تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس من خلال ارتباطة بمقياس إدمان الانترنت، والذي أسفر

عن وجود علاقة ارتباط إيجابي بين مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة ومقياس إدمان الانترنت.

وهدفت دراسة كل من دي باسكوال، سياكا وهيتشي De Pasquale, Sciacca & Hichy (2017) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة، لدى عينة من الراشدين والمراهقين الصغار الإيطاليين؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٣٣) مفردة من طلاب الثانوية العامة والجامعة بإيطاليا وكان متوسط أعمارهم (١٨) عامًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود خصائص سيكومترية جيدة للمقياس، وأنه يصلح لقياس إدمان الهاتف الذكي لدى المراهقين والشباب، حيث بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٧٥) وأن المقياس يتكون من عامل واحد.

وأيضًا هدفت دراسة لوبيز فيرنانديز Lopez-Fernandez (2017) إلى إجراء دراسة عبر ثقافية للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة، لدى عينة من الأسبانيين والبلجيكيين بعد ترجمة المقياس إلى الأسبانية والفرنسية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٨١) من الاسبان، و(١٤٤) من البلجيكيين وكانت أعمار العينتين تزيد عن (١٨) عامًا، وطبق المقياس عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى صلاحية استخدام المقياس في تلك البلدين حيث بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل وفق معامل ألفاكرونباخ (٠,٨٨) للأسبانيين، و(٠,٩٠) للبلجيكيين.

وهدفت دراسة كل من أكبون وأكيناو Akpunne & Akinnawo (2018) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة لدى عينة من طلاب الجامعة النيجيريين، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٤) طالبا وطالبة من أربع جامعات في ولاية أوسون بنيجيريا، كما استخدم في هذه الدراسة مقياس إدمان الانترنت(IAT)، ومقياس بيرجن لإدمان الفيس بوك (BFAS) وذلك للتحقق من الصدق التلازمي للمقياس، وتوصلت الدراسة إلى وجود خصائص سيكومترية جيدة لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة

حيث بلغ معامل الفأكرونياخ (٠,٨٢)، وتراوحت معاملات ألفاكرونباخ للبنود ما بين (٠,٧٩٥- ٠,٨٢٠)، كما تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين البند والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٥٤- ٠,٧١)، كما توجد علاقة ارتباط بين مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة بمقياس إدمان الانترنت، ومقياس بيرجن لإدمان الفيس بوك حيث كانت

معاملات الارتباط كما يلي على التوالي (٠,٥٠٩، ٠,٥٥٨)، كما وصل معامل ثبات التجزئة النصفية (٠,٧٦).

كما هدفت دراسة لوك وآخرون (Luk et al (2018 إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة لدى عينة من الراشدين الصينيين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٢١١) مفردة من الذكور والإناث الصينيين وكانت أعمارهم من (١٨) عامًا فأكثر، وتوصلت الدراسة إلى وجود خصائص سيكومترية جيدة لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الصينية حيث بلغ معامل ألفاكرونباخ (٠,٨٤٤)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي للبنود ما بين (٠,٨١٩- ٠,٨٤٣)، بينما بلغ ثبات إعادة التطبيق بعد مرور فاصل زمني أسبوع بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق (٠,٧٦).

وهدفت دراسة آرثي وآخرون (Arthy et al (2019 إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة، لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بأندونيسيا؛ حيث تكونت عيتة الدراسة من (٣٠٠) مفردة بواقع (١٥١ من الذكور، و١٤٩ من الإناث) بمتوسط عمري (١٣,٢٧) عامًا، توصلت الدراسة إلى أن معامل الفاكونباخ بلغ (٠,٧٤٠)، وكما بلغت معاملات الاتساق الداخلي بين البنود والدرجة الكلية ما بين (٠,٧٠٢- ٠,٧٣٢)، كما تم التأكد من صدق المقياس من خلال الصدق التلازمي حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة واستبيان عدم الخوف (the Nomophobia Questionnaire (NMP-Q كما بلغت درجة القطع للذكور من (٣٢) فأكثر، وللإناث من (٣٤) فأكثر.

وهدفت دراسة فتح الله (Fathalla (2019 إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة، لدى عينة من المراهقين بالمجتمع المصري؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٢٣) مفردة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الاعدادية بجميع الصفوف من الصف الأول إلى الثالث، وتوصلت الدراسة إلى صلاحية المقياس لقياس إدمان الهاتف الذكي في مصر، حيث بلغ معامل ألفاكرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٠٤)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين البنود العشرة للمقياس ما بين (٠,٧٤٥- ٠,٨٩٣)، كما يتمتع المقياس بصدق تمييزي بين المرتفعين والمنخفضين في استخدام الهاتف الذكي.

وهدفت دراسة ماسكوليتو وآخرون (Mescollotto et al (2019 إلى ترجمة مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة إلى اللغة البرتغالية البرازيلية ومعرفة خصائصه

السيكومترية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالبا جامعيا، وبلغ متوسط أعمار العينة (١٨) عامًا، وتوصلت الدراسة أن ثبات ألفاكرونباخ للمقياس ككل بلغ (٠,٩٥)، كما أظهرت النتائج تمتع المقياس بثبات إعادة التطبيق حيث أمكن إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٥٩ طالبا من عينة الدراسة، وقد بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق (٠,٨٢).

وهدفت دراسة تاتينو وآخرون (Tateno et al (2019 إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة لدى عينة من طلاب الجامعة اليابانيين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) مفردة بواقع (١٨٠ من الذكور، و٣٩٣ من الإناث) وكان متوسط أعمارهم (١٩,٣) عامًا، كما استخدم في هذه الدراسة مقياس إدمان الانترنت للصغار IAT، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين مقياس إدمان الهاتف الذكي، ومقياس إدمان الإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن النسخة اليابانية من مقياس إدمان الهاتف الذكي لها خصائص سيكومترية جيدة يمكن الاعتماد عليها في الكشف المبكر عن مشكلات استخدام الهاتف الذكي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة أمكن التعقيب عليها في النقاط التالية:

١- تم التحقق من الخصائص السيكومترية لدى عينات وبيئات أجنبية مختلفة أمتدت أعمار العينات من ١٨ عامًا فما فوق.

٢- توصلت الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي إلى أن المقياس له خصائص سيكومترية مرتفعة وله صدق تلازمي مرتفع مع مقياس إدمان الإنترنت، وأن المقياس يتكون من ستة أبعاد والأبعاد تحمل المسميات نفسها بإستثناء دراسة ديميركي وآخرون (Demirci et al (2014 والتي توصلت إلى أن مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة يتكون من سبعة أبعاد لنفس عدد البنود مع اختلاف مسميات بعض الأبعاد.

٣- ندرة الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الكاملة لمقياس إدمان الهاتف الذكي بالبيئة العربية بوجه عام حيث لم يجد الباحث سوى دراسة واحدة وهي دراسة ديميركي وأخرون (Demirci et el (2014، كما لا توجد دراسة واحدة حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الكاملة لمقياس إدمان الهاتف الذكي بالبيئة المصرية

ولدى طلاب الجامعة بالتحديد، كما لا يوجد مقياس يستخدم لتشخيص إدمان الهاتف الذكي بالمجتمع المصري، وذلك في حدود إطلاع الباحث.

٤- تم التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة من مقياس إدمان الهاتف الذكي وترجم إلى العديد من اللغات، واللهجات، مثل: اليابانية، والانجليزية، والتركية، والفرنسية، والصينية، والمصرية ولكن تم التحقق من خصائصه السيكومترية لدى عينة من طلاب الإعدادية وليس طلاب الجامعة، والبرتغالية، والبرازيلية، والأسبانية، والإيطالية؛ وذلك كما جاء بالدراسات المتوفرة بالدراسة الحالية.

٥- تم التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة من مقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينات من طلاب المرحلة الإعدادية، والثانوية، والجامعة، والتعليم المهني، كما في دراسة فتح الله.(Fathalla, 2019)

٦- توصلت جميع الدراسات إلى أن النسخة المختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي لها خصائص سيكومترية جيدة، وأن المقياس يتكون من عامل واحد ويتمتع بصدق تلازمي مع بعض المقاييس التى تقيس الإدمان السلوكي مثل مقياس إدمان الانترنت، ومقياس إدمان الفيسبوك.

٧- ندرة الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي بالبيئة العربية بوجه عام حيث لم يجد الباحث سوى دراستان هما دراسة سفندلة وآخرون (2018) Sfendla et al وقد تم إجراؤها بالمجتمع المغربي على عينة مجتمعية من المغربيين حيث طبق من خلال الإنترنت، والدراسة الثانية هي دراسة فتح الله (Fathalla 2019) والتي أجريت بالمجتمع المصري وتم إجراء التطبيق على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؛ لذا لا توجد دراسة واحدة بالمجتمع المصري حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي ولدى طلاب الجامعة، وذلك في حدود إطلاع الباحث.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من البناء العاملي والنموذج القياسي للنسخة الكاملة والمختصرة من مقياس إدمان الهاتف الذكي، لدى عينة من طلاب الجامعة، لأنه الأنسب للدراسة الحالية وللتحقق من مدى صحة التساؤلات الخاصة بالدراسة.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٥١ من طلاب الجامعة (٦٢ ذكور، ٢٨٩ إناث)، وأمكن تطبيق المقياس على عينة الدراسة من طلاب جامعة أسيوط بكليات الآداب، والتربية، والحقوق، والخدمة الاجتماعية، والعلوم، وتراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين ١٨ إلى ٢٦ عامًا بمتوسط عمري قدره ٢٠.١١ عامًا، وانحراف معياري ١.٣٩ عامًا.

أدوات الدراسة:

١- مقياس إدمان الهاتف الذكي Smartphone Addiction Scale (SAS)

أعد مقياس إدمان الهاتف الذكي كوون وآخرون Kwon et al (2013) وهو مقياس يعتمد على التقرير الذاتي لقياس إدمان الهاتف الذكي، ويتكون المقياس من (٣٣) بندًا، ويتم الإجابة على بنود المقياس وفق لنظام ليكرت السداسي، وتقسم البنود في الصورة الكاملة إلى ست أبعاد هي: البعد الأول: اضطراب الحياة اليومية daily-life disturbance: ويتكون من خمسة بنود، وهي البنود من (١- ٥)، البعد الثاني: التوقع الإيجابي positive anticipation ويتكون من ثمانية بنود، ويشمل بنود المقياس من (٦- ١٣)، البعد الثالث: الانسحاب withdrawal ويتكون من ستة بنود، ويشمل بنود المقياس من (١٤- ١٩)، البعد الرابع: العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني cyberspace oriented relationship ويتكون من سبعة بنود، ويشمل بنود المقياس من (٢٠- ٢٦)، البعد الخامس: فرط الاستخدام overuse ويتكون من أربعة بنود، ويشمل بنود المقياس من (٢٧- ٣٠)، العد السادس: التحمل tolerance ويتكون من ثلاثة بنود، ويشمل بنود المقياس من (٣١- ٣٣). ويتم الإجابه على بنود المقياس من خلال اختيار أحد البدائل الست المتاحة أمام كل بند والتي تمتد من (لا أوافق بشدة= ١، أوافق بشدة= ٦)، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٣٣- ١٩٨)، والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى شدة إدمان الهاتف الذكي، وللتأكد من صدق المقياس في النسخة الأصلية للمقياس تم تطبيقة على عينة قوامها (١٩٧) مفردة من الراشدين الكوريين بواقع (١٣٣ من الإناث، ٦٤ من الذكور)، وتراوحت أعمار العينة ما بين (١٨- ٥٣) عامًا، وبلغ معامل ألفاكرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٦٧)، وكانت معاملات ألفاكرونباخ كما يلي بالنسبة للأبعاد على التوالي (٠,٨٥٨، ٠,٩١٣، ٠,٨٧٦، ٠,٩٠٤، ٠,٨٢٥، ٠,٨٦٥). كما تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس من خلال استخدام مقياس البرنامج التشخيصي الذاتي الكوري لإدمان الانترنت (K-Scale)، ومقياس كمبرلي يونغ لقياس إدمان الانترنت (Y-

scale)، ومقياس التناظر البصري (VAS)، وهذه المقاييس كانت جميعها مرتبطة ارتباط إيجابي بأبعاد مقياس إدمان الهاتف الذكي وعند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢- النسخة المختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي(SAS- SV)

أعد مقياس الهاتف الذكي النسخة المختصرة كوون وآخرون(2013) Kwon et al وتتكون النسخة المختصرة لمقياس الهاتف الذكي من (١٠) بنود مستمدة من النسخة الكاملة لمقياس إدمان الهاتف الذكي، وهي تتكون من البنود التي تحمل الأرقام التالية في النسخة الكاملة، وهي (١، ٢، ٤، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٩، ٣٣) والتي تم اختيارها من الصورة الكاملة للمقياس المكون من (٣٣) بند وذلك عن طريق سبعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من مناسبة البنود، وهم ثلاثة أطباء نفسيين، وأثنين من علماء النفس، وأثنين من الممرضين بدرجة دكتوراه، كما تتكون هذه النسخة من عامل واحد، ويتم الإجابه على بنود المقياس من خلال اختيار أحد البدائل الست المتاحة أمام كل بند والتي تمتد من (لا أوافق بشدة= ١، أوافق بشدة= ٦)، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (١٠- ٦٠) والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى شدة إدمان الهاتف الذكي عند درجة قطع ٣١ للذكور، و٣٣ درجة للإناث، وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة بلغ قوامها (٥٤٠) من الذكور والإناث متوسط أعمارهم (١٤,٥) عامًا، وبلغ معامل ألفاكرونباخ لمقياس ادمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة وفق معامل ألفاكرونباخ (٠,٩١١)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين البنود العشرة والدرجة الكلية ما بين (٠,٨٩٩- ٠,٩٠٩)، كما تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس عن طريق استخدام مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة (ASA)، ومقياس التعرض لإدمان الهاتف الذكي (SAPS) ومقياس كوريا لإدمان الإنترنت حيث كانت توجد علاقة ارتباط إيجابي بين هذه المقاييس والنسخة المختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على "ما مدى كفاءة النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة لدى عينة من طلاب الجامعة؟"، وللإجابة على هذا التساؤل أمكن للباحثين من التحقق من مدى كفاءة النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي بأكثر من طريقة فقد أمكن للباحثين إجراء تحليل عاملي توكيدي من الدرجة الثانية للتأكد من النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة، ويتشبع على العامل الكامن الرئيسي ست مكونات للمقياس (العوامل الستة الكامنة)، وهي (اضطرابات الحياة اليومية، والتوقع

الإيجابي، الانسحاب، العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، وفرط الاستخدام، والتحمل)، ويتشبع على كل عامل من العوامل الستة عدد من المتغيرات المشاهدة (بنود المقياس)، ويظهر شكل (١) نموذج تحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة، ويبين جدول (١) الأوزان الإنحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات العوامل الكامنة من الدرجة الأولى على العامل الكامن من الدرجة الثانية وكذلك دلالتها الإحصائية، في حين يبين جدول (٢) الأوزان الإنحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المكونات المشاهدة على العوامل الكامنة من الدرجة الأولى المرتبطة بها، وكذلك دلالتها الإحصائية، ويبين جدول (٣) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها، وكذلك المدى المثالي لكل مؤشر.

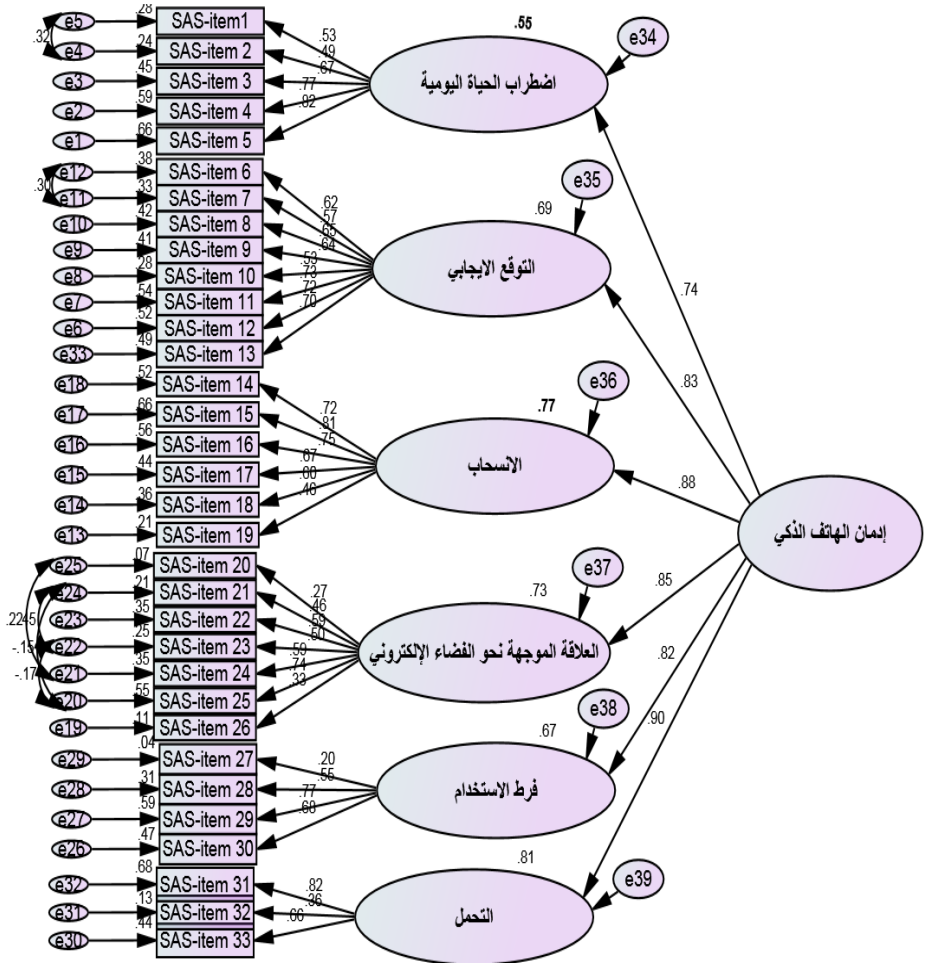

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة لدى عينة من طلاب الجامعة (ن=٣٥١)

جدول (١) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات العوامل الكامنة من الدرجة الأولى على العوامل الكامنة من الدرجة الثانية لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة، وكذلك دلالتها الإحصائية

كامن من الدرجة الثانية	--->	كامن من الدرجة الأولى	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
إدمان الهاتف الذكي	--->	اضطراب الحياة اليومية	٠.٧٤	٠.٩٦	٠.١٠٢	٩.٤١٠	٠.٠٠١
إدمان الهاتف الذكي	--->	التوقع الايجابي	٠.٨٣	٠.٨١	٠.٠٨٧	٩.٣٢٢	٠.٠٠١
إدمان الهاتف الذكي	--->	الانسحاب	٠.٨٨	٠.٦٠	٠.٠٨٤	٧.١١٧	٠.٠٠١
إدمان الهاتف الذكي	--->	العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٨٥	٠.٤٢	٠.٠٨١	٥.١٨٢	٠.٠٠١
إدمان الهاتف الذكي	--->	فرط الاستخدام	٠.٨٢	٠.٨١	٠.٠٩٢	٨.٨٠٤	٠.٠٠١
إدمان الهاتف الذكي	--->	التحمل	٠.٩٠	١	–	–	

جدول (٢) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات البنود على العوامل الكامنة من الدرجة الأولى المرتبطة بها في مقياس إدمان الهاتف الذكي، وكذلك دلالتها الإحصائية

المفردة	---> العامل	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
SAS-item 1	---> اضطراب الحياة اليومية	٠.٨٢	٠.٦٣١	٠.٠٦٨	٩.٢٩٣	٠.٠٠١
SAS-item 2	---> اضطراب الحياة اليومية	٠.٧٧	٠.٥٩٤	٠.٠٦٩	٨.٦٠٢	٠.٠٠١
SAS-item 3	---> اضطراب الحياة اليومية	٠.٦٧	٠.٨٠٦	٠.٠٦٥	١٢.٣٢٤	٠.٠٠١
SAS-item 4	---> اضطراب الحياة اليومية	٠.٤٩	٠.٩٢٢	٠.٠٦٣	١٤.٦٣٠	٠.٠٠١
SAS-item 5	---> اضطراب الحياة اليومية	٠.٥٣	١	–	–	–
SAS-item 6	---> التوقع الايجابي	٠.٧٠	٠.٨٦٠	٠.٠٨٠	١٠.٧٨٠	٠.٠٠١

المفردة	---> العامل	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
SAS–item 7	---> التوقع الايجابي	٠.٧٢	٠.٨٠٠	٠.٠٨٠	٩.٩٨٥	٠.٠٠١
SAS–item 8	---> التوقع الايجابي	٠.٧٣	٠.٨٦٦	٠.٠٧٦	١١.٤٠٤	٠.٠٠١
SAS–item 9	---> التوقع الايجابي	٠.٥٣	٠.٩٤٦	٠.٠٨٤	١١.٢١٤	٠.٠٠١
SAS–item 10	---> التوقع الايجابي	٠.٦٤	٠.٧٦٤	٠.٠٨٢	٩.٣٣٨	٠.٠٠١
SAS–item 11	---> التوقع الايجابي	٠.٦٥	١.١٧٣	٠.٠٩١	١٢.٩١٨	٠.٠٠١
SAS–item 12	---> التوقع الايجابي	٠.٥٧	١	–	–	–
SAS–item 13	---> التوقع الايجابي	٠.٦٢	١.٠٢٩	٠.٠٨٤	١٢.٢٣٩	٠.٠٠١
SAS–item 14	---> الانسحاب	٠.٤٠	١.٥٩١	٠.١٩٧	٨.٠٦٤	٠.٠٠١
SAS–item 15	---> الانسحاب	٠.٦٠	١.٧٩١	٠.٢١٢	٨.٤٦٤	٠.٠٠١
SAS–item 16	---> الانسحاب	٠.٦٧	١.٥٦٠	٠.١٩٠	٨.٢١٣	٠.٠٠١
SAS–item 17	---> الانسحاب	٠.٧٥	١.٤١٣	٠.١٨٠	٧.٨٤٣	٠.٠٠١
SAS–item 18	---> الانسحاب	٠.٨١	١.٣٢٢	٠.١٧٨	٧.٤٤٠	٠.٠٠١
SAS–item 19	---> الانسحاب	٠.٧٢	١	–	–	–
SAS–item 20	---> العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٣٣	٠.٨١٢	٠.٢١٩	٣.٧١١	٠.٠٠١
SAS–item 21	---> العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٧٤	١.٣٩١	٠.٢٣٨	٤.٨٦٧	٠.٠٠١
SAS–item 22	---> العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٥٩	١.٨٧٥	٠.٣٧١	٥.٠٥٤	٠.٠٠١
SAS–item 23	---> العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٥٠	١.٣٩	٠.٢٧٦	٥.٠٣٢	٠.٠٠١
SAS–item 24	---> العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٥٩	١.٧٩٦	٠.٣٤٥	٥.٠٣٢	٠.٠٠١
SAS–item 25	---> العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٤٦	٢.٤٣١	٠.٤٤٠	٥.٥٢٣	٠.٠٠١

المفردة		العامل	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
SAS-item 26	<---	العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٢٧	١	–	–	–
SAS-item 27	<---	فرط الاستخدام	٠.٦٠	٠.٢٨٤	٠.٠٨٥	٣.٣٥٧	٠.٠٠١
SAS-item 28	<---	فرط الاستخدام	٠.٧٧	٠.٩١٣	٠.١٠٣	٨.٨٥٦	٠.٠٠١
SAS-item 29	<---	فرط الاستخدام	٠.٥٥	١.١٧٤	٠.١٠٥	١١.١٦٢	٠.٠٠١
SAS-item 30	<---	فرط الاستخدام	٠.٢٠	١	–	–	–
SAS-item 31	<---	التحمل	٠.٦٦	١.١٨٤	٠.١٠٢	١١.٦٣١	٠.٠٠١
SAS-item 32	<---	التحمل	٠.٣٦	٠.٤٦٥	٠.٠٧٩	٥.٨٩٣	٠.٠٠١
SAS-item 33	<---	التحمل	٠.٨٢	١	–	–	–

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
كا٢	٧٣٤.٣٥٧ دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١	أن تكون قيمة كا غير دالة ٢
درجة الحرية DF	٤٨٣	–
النسبة بين كا٢إلى درجة حريتها	١.٥٢٠ (ممتاز)	أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن Comparative fit index (CFI)	٠.٩٣٩ (ممتاز)	من ٠.٩٠ إلى ١
Root Mean square of approximation (RMSEA)جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	٠.٠٣٩ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠.٠٨
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠.٩٤٠ (ممتاز)	من ٠.٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر– لويس (TLI)	٠.٩٣٤ (ممتاز)	من ٠.٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠.٨٩٩ (ممتاز)	من ٠.٩٠ إلى ١

ويتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن جميع البنود تشبعت بالعوامل الكامنة الخاصة بها من الدرجة الأولى كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا، كما أن العوامل الكامنة من الدرجة الأولى قد تشبعت على العامل الكامن من الدرجة الثانية بشكل دال إحصائيًا، مما يجعلنا نطمئن إلى مدى

صلاحية وملائمة النموذج القياس الحالي في قياس إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة، كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي حيث نجد أن تشبعات الفقرات على العوامل الخاصة بها تراوحت بين (٠.٣٣ – ٠.٨٢) مما يجعل التشبعات في أغلبها تقع في الحدود المقبولة والممتازة حيث نجد أن التشبعات التي تتراوح بين ٠.٥٠ – ٠.٧٠ تكون مقبولة أما التي تتراوح بين ٠.٧٠ – ٠.٩٠ فتكون ممتازة، كما أمكن التأكد من الخصائص السيكومترية بأساليب وطرق إحصائية أخرى كالاتساق الداخلي، والفأكرونباخ، والتجزئة النصفية، ويمكن عرض كل أسلوب كما يلي:

جدول (٤) الاتساق الداخلي بين البنود ودرجة البعد الفرعي، ودرجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن= ٣٥١)

م	البنود	الاتساق بين	
		البنود والبعد الفرعي	الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية
١	أفقد التخطيط لعملي بسبب استخدامي للهاتف الذكي.	٠.٧٠٩**	٠.٧٥٦**
٢	أجد صعوبة في التركيز داخل الفصل (المحاضرة) أو أثناء القيام بالمهام، أو أثناء العمل بسبب استخدام الهاتف الذكي.	٠.٦٧٧**	
٣	أعاني من الدوخة (الصداع) أو عدم وضوح الرؤية بسبب الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.	٠.٧٣٦**	
٤	أشعر بألم في معصم اليدين أو في الجزء الخلفي من الرقبة بسبب استخدام الهاتف الذكي.	٠.٧٨٧**	

م	البنود	الاتساق بين	
		البنود والبعد الفرعي	الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية
٥	أشعر بالتعب والنوم غير الكافي بسبب الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.	٠.٨٠٠**	
٦	أشعر بالهدوء والراحة أثناء استخدام الهاتف الذكي.	٠.٧٠٦**	٠.٨٣٥**
٧	أشعر بالمتعة أو الهياج أثناء استخدام الهاتف الذكي.	٠.٦٧٠**	
٨	أشعر بالثقة أثناء استخدام الهاتف الذكي.	٠.٧٠٤**	
٩	أستطيع التخلص من التوتر عن طريق استخدام الهاتف الذكي.	٠.٧٠٥**	
١٠	لا يوجد شيء أثر متعة من استخدام الهاتف الذكي.	٠.٦١٨**	
١١	حياتي تكون فارغة (مملة) بدون هاتفي الذكي.	٠.٧٥٦**	
١٢	أشعر بالكثير من التحرر والتسامح أثناء استخدام الهاتف الذكي.	٠.٧٣٩**	
١٣	استخدام الهاتف الذكي من أكثر الأشياء الممتعة التي يمكنك القيام بها.	٠.٧٣٦**	
١٤	لا يمكنك تحمل عدم إتاحة (توفر) الهاتف الذكي.	٠.٧٥١**	٠.٨٤٠**

م	البنود	الاتساق بين	
		البنود والبعد الفرعي	الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية
١٥	أشعر بالعصبية وبعدم الصبر والعبوس عندما لا يكون بيدي الهاتف الذكي.	٠.٨٢١**	
١٦	هاتفي الذكي يكون في تفكيري (ذاكرتي) حتى عندما لا استخدمه.	٠.٧٨٧**	
١٧	لن أتوقف عن استخدام هاتفي الذكي حتى لو أثر كثيرًا على حياتي اليومية بالفعل.	٠.٧٣٥**	
١٨	أشعر بالغيظ عندما يزعجني شيء أو يربكني أحد أثنا استخدام هاتفي الزكي.	٠.٦٨٧**	
١٩	أخذ هاتفي الذكي إلى المرحاض (دورة المياة) حتى لو كنت مستعجل في الذهاب إلى هناك.	٠.٦٠٧**	
٢٠	يكون لدي شعور جميل ورائع بمقابلة (لقاء) المزيد من الأشخاص خلال هاتفي الذكي.	٠.٥٢٦**	٠.٧٦١**
٢١	أشعر بأن علاقاتي مع الأصدقائي عبر الهاتف الذكي أكثر حميمية من أصدقائي في الحياة الواقعية.	٠.٦٤٤**	

م	البنود	الاتساق بين	
		البنود والبعد الفرعي	الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية
٢٢	عندما لا أستطيع (لا يتاح لي) استخدام هاتفي الذكي أشعر بالألم كفقدان صديق.	٠.٦٠٧**	
٢٣	أشعر بأن أصدقاء هاتفي الذكي يفهمونني أكثر من أصدقائي في الحياة الواقعية.	٠.٦٦٢**	
٢٤	دائما ما أفحص هاتفي الذكي حتى لا تفوتني المحادثات بين الأشخاص الأخرين على تويتر وفيسبوك.	٠.٦٨١**	
٢٥	أفحص مواقع الشبكات الاجتماعية مثل تويتر وفيسبوك بعد استيقاظي مباشرة.	٠.٦٦٢**	
٢٦	أفضل التحدث مع أصدقائي في هاتفي الذكي عن التجول والتنزه مع أصدقائي الواقعيين أو مع أفراد عائلتي.	٠.٥٢٥**	
٢٧	أفضل البحث من هاتفي الذكي لسؤال الأخرين (الاستفسار من الأخرين).	٠.٤٩٥**	٠.٧٠٣**
٢٨	لا تدوم بطاريتي المشحونة بالكامل ليوم كامل.	٠.٧٤٦**	

م	البنود	الاتساق بين	
		البنود والبعد الفرعي	الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية
٢٩	استخدم هاتفي الذكي أكثر مما كنت أنوي استخدامه.	٠.٧٦٢**	
٣٠	أشعر بالرغبة في استخدام هاتفي الذكي مرة أخرى بعد أن توقفت عن استخدامه.	٠.٧٣٩**	
٣١	حاولت مرارًا وتكرارًا تقليل وقت استخدامي لهاتفي الذكي، إلا أنني فشلت.	٠.٨٢٠**	
٣٢	أفكر دائما في أنه يجب تقليل وقت استخدامي للهاتف الذكي.	٠.٦٧١**	٠.٧٢٨**
٣٣	الناس من حولي يخبروننني بأنني استخدم هاتفي الذكي أكثر مما ينبغي (مفرط الاستخدام).	٠.٧٩٨**	

** دال عند ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٤) أن معاملات الاتساق الداخلي بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس إدمان الهاتف الذكي تراوحت بين (٠.٤٩٥ إلى ٠.٨٢٠)، وجميع معاملات الاتساق كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما بلغت معاملات الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية لمقياس إدمان الهاتف الذكي وأبعاده الفرعية (٠.٧٥٦، ٠.٨٣٥، ٠.٨٤٠، ٠.٧٦١، ٠.٧٠٣، ٠.٧٢٨) لمتغيرات اضطراب الحياة اليومية، والتوقع الايجابي، والانسحاب، والعلاقة الموجهة نحو

الفضاء الإلكتروني، وفرط الاستخدام، والتحمل، والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي على التوالي.

جدول (٥) ثبات الفأكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة لدى عينة من طلاب الجامعة (ن= ٣٥١)

المتغيرات	الفأكرونباخ	معامل الارتباط	ثبات التجزئة بعد تصحيح أثر طول الاختبار	
			سبيرمان – براون	جتمان
اضطراب الحياة اليومية	٠.٧٩٦	٠.٧٠٨	٠.٨٢٩	٠.٧٩٧
التوقع الايجابي	٠.٨٥٥	٠.٧٨٣	٠.٨٧٨	٠.٨٧٦
الانسحاب	٠.٨٢٥	٠.٧٢٠	٠.٨٣٧	٠.٨٣٧
العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٧٢٥	٠.٥٧٠	٠.٧٢٦	٠.٧٢١
فرط الاستخدام	٠.٦٣٠	٠.٤٨٥	٠.٦٥٣	٠.٦٤٨
التحمل	٠.٦٤٦	٠.٣٤٣	٠.٥١١	٠.٤٣٣
الدرجة الكلية	٠.٩٢٧	٠.٩٤٠	٠.٩٤٧	٠.٩٤٠

يتضح من خلال جدول (٥) أن المقياس يتسم بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغت قيمة الفأكرونباخ (٠.٧٩٦، ٠.٨٥٥، ٠.٨٢٥، ٠.٧٢٥، ٠.٦٣٠، ٠.٦٤٦، ٠.٩٢٧) لمتغيرات اضطراب الحياة اليومية، والتوقع الايجابي، والانسحاب، والعلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، وفرط الاستخدام، والتحمل، والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي على التوالي، وكما بلغت قيمة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (٠.٨٢٩، ٠.٨٧٨، ٠.٨٣٧، ٠.٧٢٦، ٠.٦٥٣، ٠.٥١١، ٠.٩٤٠) لمتغيرات اضطراب الحياة اليومية، والتوقع الايجابي، والانسحاب، والعلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، وفرط الاستخدام، والتحمل، والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي على التوالي، وكما بلغت قيمة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠.٧٩٧، ٠.٨٧٦، ٠.٨٣٧، ٠.٧٢١، ٠.٦٤٨، ٠.٤٣٣، ٠.٩٤٠) لمتغيرات لمتغيرات اضطراب الحياة اليومية، والتوقع الايجابي، والانسحاب، والعلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، وفرط الاستخدام، والتحمل، والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي على التوالي، وهي قيم تعبر عن ثبات جيد للمقياس لدى عينة الدراسة، وبهذا يمكن الاعتماد على المقياس الحالي في إدمان الهاتف الذكي.

جاءت نتيجة السؤال الأول مؤكدة ومطابقة للنسخة الأصلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي من حيث عدد الأبعاد الستة وعدد ونفس البنود لكل بعد حيث توصلت الدراسة إلى أن مقياس

إدمان الهاتف الذكي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة بالمجتمع المصري يتكون من ستة أبعاد هي: البعد الأول: وهو اضطراب الحياة اليومية، ويشمل بنود المقياس من (١- ٥)، والبعد الثاني: هو التوقع الايجابي، ويشمل بنود المقياس من (٦- ١٣)، البعد الثالث: هو الانسحاب، ويشمل بنود المقياس من (١٤- ١٩)، البعد الرابع: العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، ويشمل بنود المقياس من (٢٠- ٢٦)، البعد الخامس: هو فرط الاستخدام، ويشمل بنود المقياس من (٢٧- ٣٠) والبعد السادس: وهو التحمل ويشمل بنود المقياس من (٣١- ٣٣)، كما تقترب معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد بين النسخة الأصلية الكاملة للمقياس والنسخة المصرية، أي وجود مؤشرات مطابقة ممتازة وقوية بين النسخة الأصلية للمقياس والنسخة المصرية، كما تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة كوون وآخرون(2013) Kwon et al والتي حاولت معرفة الخصائص السيكومترية للنسخة الكاملة والمختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة من الكوريين، وتوصلت الدراسة إلى أن النسخة الكاملة لمقياس الهاتف الذكي لها خصائص سيكومترية مرتفعة حيث بلغ معامل لفاكرونباخ (٠,٩٦٦).

وأيضًا تؤكد نتيجة السؤال الأول للدراسة ما توصلت إليه دراسة شينغ وآخرون Ching et al (2015) والتي حاولت معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة، لدى عينة من الطلاب الماليزيين؛ وأسفرت الدراسة عن تكون المقياس من ستة أبعاد للمقياس ولنفس عدد البنود ومسمياتها، كما بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٠٩٦)، وتراوح معامل ألفاكرونباخ لبنود المقياس ما بين (٠,٩٣٦- ٠,٩٤٠)، وايضا بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع (٠,٨٥)، كما يوجد ارتباط مرتفع بين جميع أبعاد مقياس إدمان الهاتف الذكي، والدرجة الكلية للمقياس. وكذلك دراسة إلهاي وآخرون Elhai et al (2017) التي استهدفت معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الهاتف الذكي النسخة الكاملة، لدى عينة من سكان أمريكا الشمالية، وتوصلت إلى أن النسخة الكاملة لمقياس الهاتف الذكي تتكون من ستة أبعاد ولنفس البنود الـ (٣٣) ومسمياتها، كما أشارت الدراسة إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة. وايضاً ما توصلت إليه دراسة سفندلة وآخرون Sfendla et al (2018) وهو وجود ستة عوامل للنسخة الكاملة لنفس عدد البنود لدى عينة الدراسة من المغربيين، كما بلغ معامل ألفاكرونباخ لهذه النسخة (٠,٩٤) وللأبعاد كما يلي على التوالي: (٠,٨١، ٠,٨٦، ٠,٨٤، ٠,٨٣، ٠,٧٨، ٠,٨١).

وايضا تعزز نتيجة السؤال الأول للدراسة ما توصلت إليه دراسة ديميركي وآخرون Demirci et al (2014) معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة لدى عينة من التركيين؛ حيث توصلت إلى تمتع النسخة الكاملة للمقياس بخصائص سيكومترية جيدة وذلك من خلال وايضًا وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين مقياس إدمان الهاتف الذكي ومقياس إدمان الإنترنت، ومقياس مشكلات استخدام الهاتف، كما بلغ معامل ألفاكرونباخ للمقياس (٠,٩٤٧)، كما بلغ ثبات إعادة التطبيق للمقياس (٠,٨٤١)، والتجزءة النصفية للمقياس كانت (٠,٨٩٣)، ولكن تختلف عن الدراسة في أنها توصلت إلى وجود سبعة عوامل للمقياس لنفس عدد البنود مع اختلاف بعض مسميات الأبعاد.

للإجابة على التساؤل الثاني، والذي ينص على "ما مدى كفاءة النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة لدى عينة من طلاب الجامعة؟"، وللإجابة على هذا التساؤل أمكن للباحثين من التحقق من مدى كفاءة النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي بأكثر من طريقة فقد أمكن للباحثين إجراء تحليل عاملي توكيدي للتأكد من النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة، ويظهر شكل (٢) نموذج تحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى، ويبين جدول (٦) الأوزان الإنحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المكونات المشاهدة على العوامل الكامنة من الدرجة الأولى المرتبطة بها، وكذلك دلالتها الإحصائية، ويبين جدول (٧) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها، وكذلك المدى المثالي لكل مؤشر.

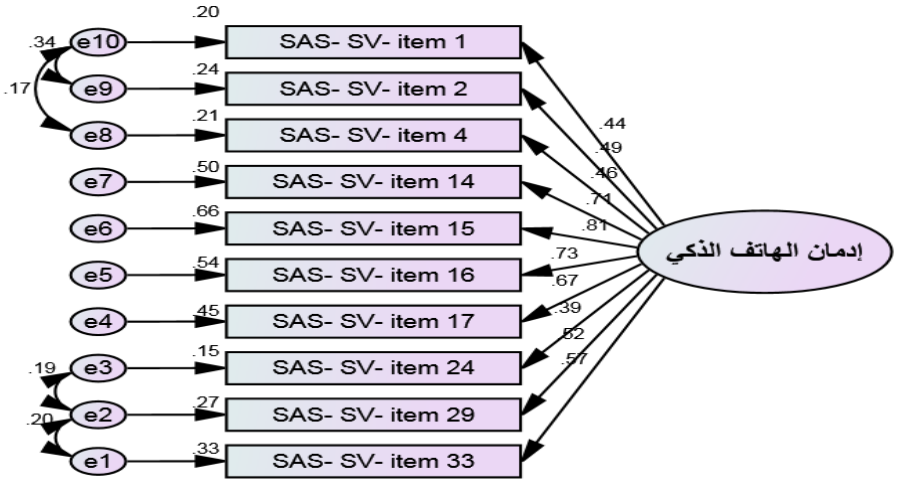

شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة المختصرة لدى عينة من طلاب الجامعة (ن=٣٥١)

جدول (٦) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات البنود على العوامل الكامنة من الدرجة الأولى المرتبطة بها في مقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة المختصرة، وكذلك دلالتها الإحصائية

المفردة ---> العامل	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
SAS–item 1 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	٠.٧١١	٠.٧١	٠.١٠٢	٠.٦.٩٥٠	٠.٠٠١
SAS–item 2 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	٠.٧٩٥	٠.٧٩	٠.١٠٦	٧.٥٣٤	٠.٠٠١
SAS–item 4 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	٠.٧٣٨	٠.٧٤	٠.١٠٣	٧.١٦٤	٠.٠٠١
SAS–item 14 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	١.١١٠	١.١١	٠.١١٦	٩.٦٠٢	٠.٠٠١
SAS–item 15 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	١.٢٧٤	١.٢٧	٠.١٢٣	١٠.٣٢٤	٠.٠٠١
SAS–item 16 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	١.٠٨٨	١.٠٩	٠.١١١	٩.٨٣٤	٠.٠٠١
SAS–item 17 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	١.٠١٠	١.٠١	٠.١٠٦	٩.٥١٥	٠.٠٠١
SAS–item 24 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	٠.٦١٠	٠.٦١	٠.٠٩٨	٦.٢٣٥	٠.٠٠١
SAS–item 29 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	٠.٨٢٣	٠.٨٢	٠.٠٩٣	٨.٨٠٧	٠.٠٠١
SAS–item 33 ---> إدمان الهاتف الذكي – الصورة المختصرة	١	١.٠٠	–	–	–

جدول (٧) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة المختصرة

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
كا٢	٤٨.١٠٢ دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة
درجة الحرية DF	٣١	–

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
النسبة بين كا٢إلى درجة حريتها	١.٥٥٢ (ممتاز)	أقل من ٥
Comparative fit index (CFI)مؤشر المطابقة المقارن	٠.٩٨٤ (ممتاز)	من ٠.٩٠ إلى ١
Root Mean square of approximation (RMSEA)جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	٠.٠٤٠ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠.٠٨
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠.٩٨٤ (ممتاز)	من ٠.٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر– لويس (TLI)	٠.٩٧٦ (ممتاز)	من ٠.٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠.٩٧٣ (ممتاز)	من ٠.٩٠ إلى ١

ويتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن جميع البنود تشبعت بالعوامل الكامنة الخاصة بها من الدرجة الأولى كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا، كما أن العوامل الكامنة من الدرجة الأولى قد تشبعت على العامل الكامن من الدرجة الثانية بشكل دال إحصائيًا، مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج القياس الحالي في قياس إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة، كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي حيث نجد أن تشبعات الفقرات على العامل الكامن تراوحت بين (٠.٣٩ – ٠.٨١) مما يجعل التشبعات في أغلبها تقع في الحدود المقبولة والممتازة حيث نجد أن التشبعات التي تتراوح بين ٠.٥٠ – ٠.٧٠ تكون مقبولة أما التي تتراوح بين ٠.٧٠ – ٠.٩٠ فتكون ممتازة.

جدول (٨) الاتساق الداخلي بين البنود والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة المختصرة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن= ٣٥١)

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	٠.٥٩١**	٤	٠.٥٨١**	١٥	٠.٧٧٢**	١٧	٠.٦٨١**	٢٩	٠.٥٣٥**
٢	٠.٦٣٥**	١٤	٠.٧٠٥**	١٦	٠.٧١٨**	٢٤	٠.٤٨٠**	٣٣	٠.٦٥٤**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٨) أن معاملات الاتساق الداخلي بين البنود والدرجة الكلية للصورة المختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي تراوحت بين (٠.٤٨٠ إلى ٠.٧٧٢) وجميع معاملات الاتساق كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما بلغت معاملات الاتساق الداخلي

بين الدرجة الكلية للصورة المختصرة والصورة الكاملة لمقياس إدمان الهاتف الذكي (٠.٩٢٣) وهي تعبر عن معامل اتساق كبير بين النسخة المختصرة والكاملة مما يدلل على أن الصورة المختصرة معبرة وبقوة عن الصورة الكاملة، كما أمكن حساب ثبات الفأكرونباخ لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة المختصرة للبنود العشرة وبلغ معامل الفأكرونباخ ٠.٨٤٥، وكما أمكن حساب التجزئة النصفية للصورة المختصرة وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر الطول بمعادلة سبيرمان براون ٠.٨٦١، وهي قيم تعبر عن ثبات جيد للصورة المختصرة للمقياس الحالي، وبهذا يمكن الاعتماد على المقياس الحالي في قياس إدمان الهاتف الذكي.

لقد توصلت نتيجة السؤال الثاني للدراسة إلى أن النسخة المختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة بالمجتمع المصري تتميز بخصائص سيكومترية جيدة، وأن المقياس يتكون من عامل واحد يشمل البنود العشرة للنسخة المختصرة والتي تقيس إدمان الهاتف الذكي، وكذلك وجود علاقة ارتباط قوية بين النسخة المختصرة للمقياس والنسخة الكاملة وهذا يؤكد على ما جاء بالنسخة الأصلية للمقياس كما تقترب معاملات الاتساق الداخلي بين النسخة الأصلية والنسخة المصرية من المقياس، لذا هذه النتيجة تؤكد على صدق الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة والأصلية من مقياس إدمان الهاتف الذكي، أي وجود مؤشرات مطابقة ممتازة بين النسخة الأصلية للمقياس والنسخة المصرية، كما تعزز هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة كوون وآخرون (Kwon et al (2013إلى معرفة الخصائص السيكومترية للنسخة الكاملة والمختصرة لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة من الكوريين؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود خصائص سيكومترية مرتفعة للنسخة المختصرة للمقياس حيث بلغ معامل ألفاكرونباخ (٩,١١) كما كان للمقياس صدق تلازمي مرتفع مع مقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكاملة(SAS) Smartphone Addiction scale حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٩٥٨).

كما تعزز نتيجة السؤال الثاني للدراسة ما توصلت إليه دراسة كل من سفندلة وآخرون (Sfendla et al (2018 وهو أن المقياس يتكون من عامل واحد، وتراوحت معاملات ألفاكرونباخ للنسخة المختصرة وفق ألفاكرونباخ بين بنود المقياس ما بين (٠,٨٦- ٠,٨٧). ودراسة هوج وآخرون (Haug et al (2015 والتي تم إجراؤها لدي عينة من طلاب المدارس المهنية السويسرية؛ وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس له خصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٨٥)، كما تراوح معامل ألفاكرونباخ لبنود المقياس العشرة ما

بين (٠,٨٣- ٠,٨٥)، كما تراوح ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٤٠- ٠,٦٣)، وايضا دراسة نويان وآخرون (2015) Noyan et al والتي توصلت إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل وفق معامل ألفاكرونباخ (٠,٨٦٧) وبلغ ثبات إعادة التطبيق (٠,٩٢٦) وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة التركيين. ودراسة كل من دي باسكوال، سياكا وهيتشي De Pasquale, Sciacca & (2017) Hichy والتي تم إجراؤها لدى عينة من الراشدين والمراهقين الصغار الإيطاليين؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود خصائص سيكومترية جيدة للمقياس، وأنه يصلح لقياس إدمان الهاتف الذكي لدى المراهقين والشباب، حيث بلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٧٥) وأن المقياس يتكون من عامل واحد.

وأيضا تعزز نتيجة السؤال الثاني الدراسات التالية والتي توصلت إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة ولدى عينات من بلدان مختلفة وهي دراسة لوبيز فيرناندير Lopez-Fernandez (2017) والتي كانت لدى عينة من الأسبانيين والبلجيكيين بعد ترجمة المقياس إلى الأسبانية والفرنسية، ودراسة كل من أكبون وأكيناو Akpunne & Akinnawo (2018) التي أجريت على عينة من طلاب الجامعة النيجيريين، ودراسة لوك وآخرون Luk et al (2018) والتي كانت لدى عينة من الراشدين الصينيين، ودراسة آرثي وآخرون Arthy et al (2019) والتي كانت لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بأندونيسيا. ودراسة فتح الله Fathalla (2019) والتي أجريت على عينة من المراهقين بالمجتمع المصري، وايضاً دراسة ماسكوليتو وآخرون Mescollotto et al (2019) والتي تم إجراؤها لدى عينة من طلاب الجامعة البرازيليين، وكذلك دراسة تاتينو وآخرون Tateno et al (2019) التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة المختصرة لدى عينة من طلاب الجامعة اليابانيين.

توصيات الدراسة

١- إعداد الورش التثقيفية للطلاب حول مخاطر إدمان الهاتف الذكي على الأداء الأكاديمي والصحة العامة للفرد.

٢- عقد ندوات مجتمعية للتوعية بالآثار السلبية للهاتف الذكي على الأطفال والكبار من الناحية الصحية، والاجتماعية، والاخلاقية، ونشر الشائعات.

٣- تقنين الوقت المستخدم من قبل الأبناء لاستخدام الهواتف الذكية، حتى لا يتسبب ذلك في إدمانهم الألعاب أو الانترنت ....إلخ والتي لها آثارها السلبية.

المقترحات البحثية للدراسة

١- إجراء دراسة تستهدف إعداد برنامج معرفي سلوكي للحد من الاستخدام المفرط للهواتف الذكية.

٢- إجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين إدمان الهاتف الذكي والقلق الاجتماعي والاكتئاب.

٣- إجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين إدمان الهاتف الذكي، ووجهة الضبط، والأسايب المعرفية.

المراجع:

١)أحمد سعيد فوزي. (٢٠٠٨). أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت. **رسالة ماجستير**. معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

أحمد محمد الزعبي. (٢٠٠٩). أثر بعض الأنماط المعرفية على ظاهرة إدمان الانترنت لدى المراهقين. **مجلة الطفولة العربية– الكويت**، ١٠(٣٩). ٣٨– ٦٣.

٢)حلمي خضر ساري. (٢٠٠٥). **ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٣)سهام أحمد العزب، محمد سعيد الغامدي. (٢٠١٢). المحادثة عبر شبكات المعلومات (أنماطها ودوافعها وآثارها) دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز. **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة الملك عبد العزيز**، ١٩(١)، ٧١– ١٢٢.

٤)نجلاء محمد بسيوني رسلان. (٢٠١٦). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بإدمان الهاتف الذكي. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، (٢)، ١٢– ٦١.

٥)نجوى إبراهيم عبد المنعم محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لعلاج إدمان تطبيقات المحادثة والتواصل الاجتماعي على الهاتف الذكي لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل. **مجلة الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس**، (٥٠)، ١٨٣– ٢٠٨.

6)Acharya, J. P., Acharya, I & Waghrey, D. (2013). A study on some of the common health effects of cell-phones amongst college students. **Journal of Community Medicine & Health Education**, 3(4), 1- 4.

7)Akpunne, B. C & Akinnawo, O. E. (2018). Validation of smartphone addiction scale– short version on nigerian university undergraduates. **International Journal of 8)Computer Science and Mobile Computing**, 7 (11), 136-141.

8)Alhassan, A. A., Alqadhib, E.M., Taha, N. W Alahmari, R. A., Salam, M & Almutairi, A.F. (2018). The relationship

between addiction to smartphone usage and depression among adults: a cross sectional study. **BMC Psychiatry**, 18,148- 156.

9)Arpaci, I & Esgi, N. (2018). Psychometric properties of the Turkish version of the smartphone addiction inventory (SPAI). **Curr Psychol**, 1-7.

10)Arthy, C. C., Effendy, E., Amin, M. M., Loebis, B., Camellia, V &. Husada, M. S. (2019). Indonesian Version of Addiction Rating Scale of Smartphone Usage Adapted from Smartphone Addiction Scale-Short Version (SAS-SV) In Junior High School. **Journal of Medical Sciences**, 7(19), 3235-3239.

11)Beranuy, M., Oberst, U., Carbonell, X & Chamarro, A. (2009). Problematic Internet and mobile phone use and clinical symptoms in college students: The role of emotional intelligence. **Computers in Human Behavior**, 25: 1182–1187.

12)Billieux J, Van der Linden M, d'Acremont M, Ceschi G & Zermatten A (2007) Does impulsivity relate to perceived dependence on and actual use of the mobile phone?. **Applied Cognitive Psychology**, 21, 527–537.

13)Chen, B., Liu, F., Ding, S., Ying, X., Wang, L & Wen, Y. (2017). Gender differences in factors associated with smartphone addiction: a crosssectional study among medical college students. **BMC Psychiatry**, 17, 341- 350.

14)Ching, S. M., Yee, A., Ramachandran, V., Lim, S. M. S., Sulaiman, W. A. W., Foo, Y. L & Hoo, F. k. (2015). Validation of a Malay Version of the Smartphone Addiction Scale among Medical Students in Malaysia. **PLOS ONE**, 2, 1- 11.

15)De Pasquale, C., Sciacca, F & Hichy, Z. (2016). Validation of the Italian Version of the Dissociative Experience Scale for Adolescents and Young Adults. **Annals of General Psychiatry**, 15, 31- 41.

16)De Pasquale, C., Sciacca, F & Hichy, Z. (2017). Italian Validation of Smartphone Addiction Scale Short Version for Adolescents and Young Adults (SAS-SV). **Psychology**, 8, 1513-1518.

17)Demirci, K., Orhan, H., Demirdas, A., Akpinar, A & Sert, H. (2014). Validity and Reliability of the Turkish Version of the Smartphone Addiction Scale in a Younger Population. **Klinik Psikofarmakoloji Bülteni-Bulletin of Clinical Psychopharmacology**, 24:3, 226-234

18)Elhai, J. D., Levine, J. C., Dvorak , R. D & Hall, B.J. (2017). Non-social features of smartphone use are most related to depression, anxiety and problematic smartphone use. **Computers in Human Behavior**, 69, 75- 82.

Fathalla, M. M. (2019). Egyptian validation of smartphone addiction scale short version for adolescents (SAS-SV). **International Journal of Psycho-Educational Sciences**, 8(3), 7- 10.

18)Griffiths M. (1996). Gambling on the internet: a brief note. **J Gambl Stud**. 12(4), 471–474.

19)Haug, S., Castro, R. P., Kwon, M., Filler, A., Kowatsch, T & Schaub, M. P. (2015). Smartphone use and smartphone addiction among young people in Switzerland. **Journal of Behavioral Addictions**, 4(4), 299–307.

20)Holden, C. (2001). BBehavioral^ addictions: Do they exist?. **Science**, 294(5544), 980–982.

21)Klauer, S. G., Dingus, T. A., Neale, V. L., Sudweeks, J. D & Ramsey, D. J. (2006). **The impact of driver inattention on near-crash/crash risk**: **An analysis using the 100-car naturalistic driving study data**. Washington, DC: United States.

22)Kwon, M., Kim, D., Cho, H & Yang, (2013). The Smartphone Addiction Scale: Development and Validation of a Short Version for Adolescents. **PLOS ONE**, 8(12), 1-7.

23)Kwon, M., Lee, J. Y., Won, W. Y., Park, J. W., Min, J. A., Hahn, C., Gu, X., Choi, J. H & Kim, D. J. (2013). Development and validation of a smartphone addiction scale (SAS). **PLoS One**, 8(2), e56936.

24)Lin, Y.H, Chiang, C.L, Lin, P.H., Chang, L.R, Ko., C.H, Lee, Y.H & Lin, S.H. (2016). Proposed diagnostic criteria for Smartphone addiction. **PLoS One**. 11(11): e163010.

25)Lopez-Fernandez, O. (2017). Short version of the Smartphone Addiction Scale adapted to Spanish and French:

Towards a cross-cultural research in problematic mobile phone use. **Addictive Behaviors**, 64, 275- 280.

26)Luk, T. T., Wang, M. P., Shen, C., Wan, A., Chau, P. 27)H., Oliffe, J., Viswanath, K.Y., Chan, S. S & Lam, T. H. (2018). Short version of the Smartphone Addiction Scale in Chinese adults: Psychometric properties, sociodemographic, and health behavioral correlates. **Journal of Behavioral Addictions**, 7(4), 1157–1165.

28)Mescollotto, F. F., de Castro, E. M., Pelai, E. B., Pertille, A & Bigaton, D. R. (2019). Translation of the short version of the Smartphone Addiction Scale into Brazilian Portuguese: cross-cultural adaptation and testing of measurement properties. **Brazilian Journal of Physical Therapy**, 23(3), 250---256.

29) Noyan, C. O., Darçin, A. E., Nurmedov, S., Yilmaz, O & Dilbaz, N. (2015). Validity and reliability of the Turkish version of the Smartphone Addiction Scale-Short Version among university students. **Anatolian Journal of Psychiatry**, 16(Special issue.1), 73-81.

30)O'Brien, C. (2011). Addiction and dependence in DSM-V. **Addiction**, 106(5), 866–867.

31)Park, N & Lee, H. (2012) Social implications of smartphone use: Korean college students' smartphone use and psychological well-being. **Cyberpsychology**, **Behavior**, **and Social Networking**, 15: 491–497.

32)Rozgonjuk, D., Rosenvald, V., Janno, S & Taht, K. (2016). Developing a shorter version of the Estonian Smartphone Addiction Proneness Scale (E-SAPS18). **Cyberpsychology**: **Journal of Psychosocial Research on Cyberspace**, 10(4), 1- 18.

33)Sfendla, A., Laita, M., Nejjar, B., Souirti, Z., Touhami, A. A. O & Senhaji, M. (2018). Reliability of the Arabic Smartphone Addiction Scale and Smartphone Addiction Scale-Short Version in Two Different Moroccan Samples. **Cyberpsychology**, **Behavior and social networking**, 21(5), 325- 332.

34)Tateno, M., Kim, D., Teo, A. R., Skokauskas, N.,Guerrero , A. P. S & Kato, T. A. (2019). Smartphone Addiction in Japanese College Students: Usefulness of the Japanese Version of the Smartphone Addiction Scale as a Screening Tool for a New Form of Internet Addiction. **Psychiatry Investig**, 16(2):115-120.

35)Toda, M., Monden, K., Kubo K & Morimoto, K. (2006). Mobile phone dependence and health-related lifestyle of university students. **Social Behavior and Personality**, 34(10): 1277–1284

36)Young, K. S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. **Cyberpsychology & Behavior**, 1(3), 237–244.